توجيه الصفاقسي للقراءات في "غيث النفع في القراءات السبع"
من سورة الأنبياء إلى نهاية سورة النمل

أ.د. سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني
الأستاذ بقسم القراءات في جامعة أم القرى
sgzahrani@uqu.edu.sa

تـاريخ النشر : ٢٠٢٢/٩/٣٠
تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٨/١٤ تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٩/١٤
DOI: 10.54721/jrashc.19.3.802

الملخص :

يتناول البحث جمع توجيه العلامة علي النوري الصفاقسي للقراءات، الذي ضمّنه في كتابه (غيث النفع في القراءات السبع) وإفراده في بحث مستقل، والتعليق على ما يحتاج لتعليق وبيان من توجيهه، ويتكون من مقدمة، وثلاثة مباحث، الأول: لترجمة العلامة الصفاقسي، والثاني: للتعريف بعلم التوجيه ونشأته والتأليف فيه، والثالث: للمواضع التي وجهها الصفاقسي من سورة الأنبياء إلى نهاية سورة النمل، ويتلوها خاتمة البحث، ثم فهرس المصادر والمراجع، وسلكت في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي.

وكان من أهم نتائجه: تنوع توجيهاته، فمنها اللغوي والنحوي والتركيبي والمعنوي والرسمي والأدائي، وغير ذلك، وعنايته في توجيهه للقراءات بعلوم أخرى كعلم الوقف والابتداء، وبيانه لحكم الوقف على الكمات التي يوجهها، وأنه قد يوجه القراءة المتفق عليها عند جميع القراء، لفائدة يريد بيانها.

كلمات مفتاحية: الصفاقسي، غيث النفع، توجيه القراءات.

Al-safaqsi statement The difference between alqira'at in (Ghaith al-Naf' fi al-Qira'at al-Sab'a) From Surat Al'anbia to the last Surah Annaml

Mr. Dr. Salem bin Ghormallah bin Mohammad Al-Zahrani
Professor in the Department of Quranic Recitations
Umm Al Qura University

Abstract

The research deals with the collection of Allamah Ali al-Nuri's guidance on readings, which he included in his book (Ghaith al-Naf' fi al-Qira'at al-Sabe) and singled out it in a separate study, commenting on what needs to be commented and a statement of his guidance, and it consists of an introduction, and three chapters, the first: for the translation of Allamah Sfaxi, and the second: To define the science of guidance, its origins and authorship, And the third: for the places mentioned by Al- Sfaxi from Surat Al'anbia' to the end of Surat Alnaml, followed by the conclusion of the research, then the index of sources and references, and I followed the inductive-analytical method in the research.

Among his most important results: the diversity of his directives, including linguistic, grammatical, morphological, moral, formal, and so on, and his care in guiding readings with other sciences such as the science of endowment and the beginning, and his statement of the rule of endowment on the words he directs, and that he may direct the reading agreed upon by all readers, for the benefit of wanting to clarify it.

Keywords: Sfaxi, Ghaith Al-Nafe, directing alqira'at

المقدمة:

إن العلماء قد ألفوا في صنوف من العلم مؤلفات جامعة، تضم في طياتها العديد من العلوم والمعارف، ومن تلك المؤلفات ما ألفه عدد من علماء القراءات الأجلاء، كالعلامة علي النوري الصفاقسي، الذي ألف كتابه المحرر (غيث النفع في القراءات السبع) وضمنه جملة من العلوم المتعلقة بالقراءات، كتوجيه القراءات، ورسم القرآن الكريم، والوقف والابتداء، وغيرها.

ولما كانت له رحمه الله عناية ظاهرة بتوجيه القراءات، إذ حوى كتابه مواضع كثيرة وجه فيها القراءات، والمطلع على توجيهه رحمه الله يجد أنه اشتمل على جوانب عدة من التوجيه منها التوجيه اللغوي، والنحوي، والتركيبي، والمعنوي، والرسمي، والأدائي، ونجده يسهب في بعض التوجيهات جداً، ويختصر في مواضع أخرى.

لذا أحببت أن أجمع توجيهه للقراءات، ونظراً لطول مادة التوجيه في الكتاب فإني سأتناول في هذا البحث توجيهه للقراءات من سورة الأنبياء إلى نهاية سورة النمل.

خطة البحث:

يتكون البحث من: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع، وهذا بيانها:

المقدمة: وتحوي أهمية الموضوع، وخطته، ومنهج البحث.

المبحث الأول: ترجمة العلامة الصفاقسي.

المبحث الثاني: تعريف التوجيه ونشأته والتأليف فيه.

المبحث الثالث: مواضع التوجيه من سورة الأنبياء إلى نهاية سورة النمل.

الخاتمة: وتحوي أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

سلكت في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، واعتمدت في ذلك الخطوات الآتية:

- جمعت توجيهات الصفاقسي للقراءات متسلسلة على ترتيب سور القرآن الكريم وحسب ورودها في كتابه.

- صدّرت بذكر الكلمة القرآنية التي وردت فيها القراءات التي وجهها، ثم أتبعتها بذكر نص الصفاقسي في توجيهها، مع الإحالة إلى موضع النص من الكتاب.

- عزوت كل آية إلى سورتها مع ذكر رقمها بين معكوفتين في متن البحث.

- وثقت ما ذكره العلامة الصفاقسي وأشار إليه من أقوال العلماء في توجيه القراءات من مصادرهم.

- لم أعلق إلا على ما يحتاج لتعليق من توجيهات الصفاقسي رحمه الله، ولم أتكلف التعليق على كل توجيه، لوضوح توجيهه لها غاية الوضوح، وخشية من إطالة البحث بما لا ضرورة له، هذا مجمل منهج البحث، والله ولي التوفيق.

- لم أترجم لأي من الأعلام الوارد ذكرهم في البحث، رغبة في الاختصار حتى لا يطول البحث.

المبحث الأول: ترجمة العلامة الصفاقسي[١] :

اسمه ونسبه:

عَلِيُّ بْنُ سَالِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ النُّوري الصَّفَاقُسِيُّ، هذا هو الصواب والمحرر في اسمه ونسبه، خلافاً لما وقع في بعض مصادر ترجمته من إسقاط اسم أبيه أو تصحيف اسم جد أبيه أو إسقاطه[٢] .

وقد صرح هو باسمه ونسبه في آخر رسالته المسماة: (تقريض على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان) وهي محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس، ضمن مجموع برقم (١٨٠٧٨) بخطه رحمه الله، فقال: « قاله وكتبه العبد الفقير الراجي رحمة ربه، المعترف بتقصيره وذنبه، عليُّ بن سالم بن محمد بن سالم بن أحمد بن سعيد النُّوري عفا الله عنه بمنِّه آمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم »[٣] .

كنيته:

أبو الحسن، وأبو محمد، والأولى أعرف وأكثر شهرة، وله من الأبناء سواهما ممن عرف وذكر في كتب التراجم، أحمد، ومرزوق، وله أيضاً ابنة واحدة[٤] .

لقبه:

النُّوري الصفاقسي، والنُّوري: نسبة شهيرة، وفي أماكن عديدة، قال السمعاني: « النُّوري بضم النون المشددة والراء المهملة بعد الواو، هذه النسبة إلى (نُور) وهي بليدة بين بخارى وسمرقند عند جبل، بها مزارات ومشاهد يقصدها الناس للزيارات - وعدَّ جملة من أهلها - ثم قال: وجماعة من أهل العراق نسبتهم هكذا، ولا أدري لأي شيء قيل لهم النُّوري، منهم أبو الحسن محمد بن محمد الصوفيُّ النُّوري، من كبار المشايخ، قيل: إنما سمي النُّوري لحسن وجهه ونور فيه »[٥] .

وذكر نحو ذلك ابن الأثير الجزري في اللباب[٦] ، غير أنهما لم يشيرا إلى أصل هذه التسمية عند أهل المغرب، فلا يمكن القطع بأصلها بالنسبة للشيخ علي النُّوري، إذ يمكن أن تكون نسبة لأحد أجداده ويكون انتسابه لبلدة أو موضع، أو لعلة أخرى كالتي ذكرت لأبي الحسن محمد بن محمد الصوفيِّ النُّوري، أو لغير ذلك، والله أعلم.

والصفاقسيُّ: نسبة إلى (صفاقس) وبعضهم ينطقها (سفاقس) بالسين، والأشهر نطقها بالصاد، وهي مدينة في الجنوب التونسيِّ على الساحل، قال عنها الإدريسي: « وبالجملة إنها من أعز البلاد، وأهلها لهم نخوة وفي نفسهم عزة .. »[٧] .

مولده ووفاته:

ولد العلامة الشيخ علي النُّوري بصفاقس، عام ثلاثة وخمسين وألف من الهجرة، الموافق لعام ثلاثة وأربعين وستمائة وألف من الميلاد[٨].

وتوفي رحمه الله بعد حياة حافلة بجليل الأعمال ونافعها، يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان عشرة ومائة وألف من الهجرة، الموافق للخامس والعشرين من الشهر السادس من عام ستة وسبعمائة وألف من الميلاد، وهو التاريخ المنقوش على قبره[٩].

وكان عمره رحمه الله حين وفاته خمسة وستين عاماً، مليئةً بالعلم والعمل والعبادة والجهاد والإقراء والتأليف[١٠]، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

رحلاته وطلبه للعلم:

بدأ الشيخ علي النُّوري طلبه للعلم بصفاقس، فأخذ عن شيوخها، وكان والده فقيراً، ولذا لم يوافقه على السفر إلى تونس لطلب العلم، إلا أن قوة عزيمته لم تحل دون طموحه ومبتغاه، فرحل إلى تونس وهو ابن أربع عشرة سنة، وقرأ على أجلة مشايخ عصره بجامع الزيتونة، وحصل على كثير من العلوم على يديهم، وقد أثنى على مشايخه التونسيين في فهرسته، وفي مدة إقامته بتونس سكن المدرستين الشماعية والمنتصرية.

ثم رحل إلى مصر، ولازم جماعة من الأعلام في الجامع الأزهر، ثم رجع إلى بلده صفاقس في أواخر سنة (١٠٧٨هـ ١٦٦٨م) وله من العمر (٢٥) سنة، بعد أن تزود من العلم، وأخذ الإجازات من شيوخه.

ولا يعلم تاريخ سفره إلى مصر للالتحاق بالأزهر على وجه التحديد، وربما كان في غضون سنة (١٠٧٣هـ ١٦٦٣م) أو قريباً منها، لأن مدة المجاورة بالأزهر لمن استكمل تحصيله بتونس هي في الغالب خمس سنوات.

وبعد رجوعه من رحلاته في طلب العلم تفرغ للإقراء والتعلم، واتخذ من دار سكناه الكائنة بحومة اللولب زاوية ومدرسة للإقراء والتعليم، وكانت مدة الدراسة بها خمس سنوات بين ابتدائي وثانوي، ثم يتأهل الطالب للالتحاق بالزيتونة أو الأزهر[١١].

شيوخه وتلاميذه: أ) شيوخه:

بدأ الشيخ علي النُّوري طلبه للعلم بصفاقس، ثم رحل إلى تونس وهو ابن أربع عشرة سنة، وقرأ على أجلة مشايخ عصره بجامع الزيتونة، وحصل على كثير من العلوم على يديهم.

ثم رحل إلى مصر، والتحق بالأزهر، وتلقى عن طائفة من علماء الأزهر، وعلى يديهم كان تخرجه وتمكنه في العلم، حيث لم يعد بعدها إلى بلده إلا وقد أجيز من عدد

منهم في مختلف الفنون، وتأهل للتعليم والتدريس والفتيا، وفي ما يأتي ذكر جملة مما وقفت عليه من أسماء شيوخه[١٢] :

١- أبو الحسن الكرَّاي الوفائي وهو الوحيد الذي عُرف من شيوخه ببلده صفاقس، ٢- عاشور القسنطيني، ٣- سليمان بن محمد الأندلسي، ٤- محمد القروي، وهؤلاء الثلاثة من شيوخه بتونس، وهم من مشايخ الزيتونة، ولم تذكر المصادر من شيوخه بتونس غيرهم، وأما بقية شيوخه فهم ممن تلقى عليهم في مصر، وهم الآتية أسماؤهم: ٥- إبراهيم بن مرعي الشبرخيتى، ٦- أحمد بن عبد اللطيف البِشبِيشي، ٧- أحمد بن أحمد العجمي، ٨- جلال الدين الصديقي، ٩- عبد السلام بن إبراهيم اللقاني، ١٠- علي بن إبراهيم الخياط، ١١- علي الضياء الشبراملّسي، ١٢- محمد بن عبد الله الخرشي، ١٣- محمد بن محمد الأفراني، ١٤- محمد بن محمد الدرعي، ١٥- يحيى بن زين العابدين حفيد شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

ب) تلاميذه: كان للشيخ علي النُّوري الكثير من الطلاب، فإنه بعد رجوعه من رحلاته في طلب العلم اتخذ من دار سكناه الكائنة بحومة اللولب زاوية لقراءة القرآن والعلم، وتفرغ للإقراء والتعليم وإلقاء الدروس، وهيأ فيها بيوتاً لسكنى الطلبة الوافدين من الضواحي، أو من البلدان الأخرى، وكان يبر الطلبة المقيمين بالزاوية بالطعام، ويكسوهم، ولذلك توافد عليها الطلبة من جهات عديدة من البلاد التونسية ومن غيرها.

وفيما يأتي ذكر جملة مما وقفت عليه من أسماء تلاميذه[١٣] : ١- إبراهيم بن أحمد الجمل الصفاقسي، ٢- أحمد بن علي النُّوري الصفاقسي (ابن المترجم له)، ٣- أحمد بن محمد العجمي الفزاني، ٤- عبد السلام بن صالح التاجوري، ٥- عبد العزيز بن محمد الفراتي (ت١١٣١هـ)، ٦- علي بن خُلَيْفَة المساكني، ٧- علي بن محمد المقدم الصفاقسي، ٨- قاسم الأنصاري الصفاقسي، ٩- محمد الحِرْقَافي الضرير، ١٠- محمد الحكموني، ١١- محمد بن محمد الشهيد السوسي، ١٢- محمد بن المؤدب الشرفي.

صفاته ومكانته وثناء العلماء عليه:

كان الشيخ علي النُّوري رحمه الله متصفاً بصفات جليلة، كان من أبرزها نبوغه المبكر رغم ضيق ذات يده، فقد كان شغوفاً بالعلم من باكورة حياته، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين، ورحل لطلب العلم وهو ابن أربع عشرة سنة.

وكان زاهد عابداً متواضعاً كريماً، يرحم الفقراء، ويرفق بالضعفاء، ويحسن للطلبة، ويطعمهم الطعام، ويكسوهم من كسبه، ويربيهم أحسن تربية.

قال الوزير السراج: « وكان كلما بقي للفجر قدر ساعة يضرب بيده على بيوت الطلبة ليقوموا للعبادة »[١٤] .

ولم يفتر عن التدريس ليلاً ونهاراً، صرف همته العلية في العلم، وإحياء السنة السَّنيَّة، وكان فريد العصر في سيرته المرضية.

وكان لا يأكل إلا من كدّ يمينه، وكان يخيط الأثواب، ويتّجر، طلباً للحلال وتوكلاً على الله في ضمان رزق خلقه، ولا يأخذ عن تعليمه شيئاً طلباً لمرضاة ربّه.

قال حسين خوجة: « وله حصة من النهار يدخل فيها داره، يسبك غزلاً ليأكل من عمل يده، آخذاً بالأكل من كدّ اليمين »[١٥].

ومما يؤكد مكانته العلمية، أن عدداً من شيوخه قد أجازوه إجازات خاصة أو عامة في كتاب معين أو في عدد من الكتب التي قرأها عليهم، أو في غيرها من مروياتهم، وذلك في فنون عديدة[١٦].

وكان له دور كبير في نشر الحركة العلمية؛ من خلال انقطاعه للإقراء، وبث العلم والإرشاد، وإحياء السنة، حتى صار فريد العصر، ورحلة الدهر، من خلال المدرسة التي أنشأها، ومن خلال عنايته بالتأليف في مختلف الفنون، كالقراءات، والعقيدة، والفقه، والفلك، وغيرها من العلوم المتفرقة.

ومما يدل على مكانته العلمية أيضاً أن عدداً من أهل العلم كانوا يطلبون منه التأليف في بعض المسائل العلمية، أو شرح كتاب، أو يحيلون إليه كتاباً لينظر فيه ويعلق عليه، ويلحّون عليه في ذلك[١٧].

ومما يدل على مكانته العلمية أيضاً، وهو من مآثره الجليلة؛ اكتشافه لدواءٍ لداء الكَلَب قبل (باستور) بأكثر من قرن، وقد أنقذ بهذا الدواء الكثيرين من الموت بداء الكَلَب، وقد احتفظ أحفاده بتركيبه، ويسلمونه مجاناً لطالبه إلى أن جاء الاستقلال فأبطل استعماله، وحجر عليهم صنعه[١٨].

وإضافة إلى بروز الشيخ النُّوري وتمكنه في الناحية العلمية، ومع ما كان يقوم به من دور كبير في التعليم والتأليف، فقد كانت له مشاركة فاعلة في الحياة السياسية، ويظهر ذلك من خلال إذكائه لروح الجهاد ضد هجمات فرسان مالطة على سواحل صفاقس، وبذله من ماله وكسبه لتجهيز الغزاة، وعمله على إرساء تقاليد لصناعة السفن بصفاقس، ليتمكن بها أهلها من الدفاع عن المدينة[١٩].

ومما نقل من ثناء العلماء عليه:

قول أحمد بن أحمد الفيومي الغرقاوي المصري (ت١١٠١هـ) في كتاب الخلع البهية في شرح العقيدة النُّورية: « وإن من أنفع المختصرات المؤلفة فيه العقيدة المفيدة والدرة الفريدة المنسوبة للشيخ الإمام، والعالم النحرير المفيد الهمام، الناسك العابد، والورع الزاهد، الشيخ أبى الحسن النُّوري علي المغربي الصفاقسي، نفعنا الله به، وأطال عمره، ونشر له الفضل والخير، ونشر بهما ذكره، آمين »[٢٠].

وقال محمود مقديش: « ومن أجل أعيان فضلاء متأخري صفاقس شيخ شيوخنا الشيخ أبو الحسن سيدي علي النُّوري، كان رحمه الله تعالى ثقة عمدة في علوم الدين من حديث وتفسير وفقه وقراءة وعربية وأصول الدين وأصول الفقه ومغازٍ وسير وميقات وتصوف، وما يتبع ذلك، وما يتوقف عليه »[٢١]. وقال أيضاً: « وهو رحمه الله تعالى صاحب وقت القرن الثاني عشر بوطن صفاقس، فأحيى الله به رسوم العلم بهذا الوطن بعد اندراسها، وأظهر على يديه التعاليم بعد انطماسها، فتفقه به جملة خلائق من جميع الأوطان »[٢٢].

مؤلفاته:

ألف الشيخ علي النُّوري رحمه الله مؤلفات كثيرة، تعد مكتبة نفيسة في عدد من الفنون؛ كالقراءات وعلومها، والعقيدة، والفقه، والفلك، وله أيضاً مؤلفات عديدة في موضوعات متفرقة، إلا أن أبرز مجالات تأليفه هو ما كان في القراءات وما يتعلق بها.

وفيما يأتي أذكر مؤلفاته مرتبة على حروف المعجم: ١- إجازة ووصية: كتبها إلى تلميذه عبد الحفيظ بن محمد الطيب[٢٣]، ٢- أدعية ختم القرآن[٢٤]، ٣- تقريض على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان[٢٥]، ٤- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهيلن عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم كتاب الله المبين[٢٦]، ٥- العقيدة النُّورية في اعتقاد الأئمة الأشعرية، أو(في معتقد السادة الأشعرية)[٢٧]، ٦- غيث النفع في القراءات السبع[٢٨]، ٧- فتوى في تحريم الدخان، أو (رسالة في تحريم الدخان)[٢٩]، ٨- فهرست مروياته[٣٠]، ٩- كتاب في أحكام الصلاة وشروطها[٣١]، ١٠- الكلام في مسألتين (وقع فيهما الاضطراب بين فقهاء طرابلس) الأولى تتعلق بالسماع وتوابعه، والثانية في حكم اتباع رسم المصحف العثمان[٣٢]، ١١- مسائل مفردة من طريق الدرة وحرز الأماني، على حسب ما قرأه على شيخه سلطان المزاحي[٣٣]، ١٢- معين السائلين من فضل رب العالمين[٣٤]، ١٣- مناسك الحج[٣٥]، ١٤- المنقذ من الوحلة في معرفة السنتين وما فيهما والأوقات والقبلة[٣٦]، ١٥- الهدى والتبيين فيما فعله فرض عين على المكلفين[٣٧].

المبحث الثاني: تعريف التوجيه ونشأته والتأليف فيه:

تعريف التوجيه لغة واصطلاحاً:

التوجيه لغة: مصدر: وَجَّهَ يُوَجِّهُ، كما قال الله تعالى ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾[النحل ٧٦].

وأصول الكلمة: الواو والجيم والهاء، قال ابن فارس: " الواو والجيم والهاء، أصل واحد، يدل على مقابلة الشيء، والوجه: مستقبل لكل شيء .. ووجهت الشيء: جعلته على جهة "(٣٨).

وحقيقة التوجيه في العلوم هي: أنه إذا وقعت صعوبة في فهم كلام ما - من قرآن أو حديث أو أثر أو شعر أو غير ذلك - يقف الشارح عند ذلك الكلام الذي قد يفهم على غير الوجه الصحيح، أو لا يفهم أصلاً، أو يفهم مع انقداح في النفس يوجب استغرابه ؛ يقف عند ذلك الشارح وييسر تلك الصعوبة ويحل كل غموض.

وبما أن عقول الناس ومداركهم ليست في مرتبة واحدة ؛ لذلك يختلف التوجيه للمبتدئين عن التوجيه للمنتهين، وكثير مما يصعب ويدق إدراكه يشعر به العالم المدرك ويحتاج إلى حله وتوجيهه ... والمبتدئ يكون في غفلة عنه غير حاس به ولا مدرك، بل لا يستطيع أن يدركه حق الإدراك ولا أن يحيط به، وهناك كثير من الكلام يراه المبتدئ عسراً، ولا ينقدح ذلك العسر في ذهن المنتهي أصلاً(٣٩).

واصطلاحاً: عرفه طاش كبري زاده: فقال: " علم علل القراءات ": "علم باحث عن لـمّية القراءات، كما أن علم القراءة باحث عن أنّـيّتها"(٤٠).

ثم قال بعد ذلك: " فالأول دراية، والثاني رواية، ولما كانت الرواية أصلاً في العلوم الشرعية جعل الأول فرعاً، والثاني أصلاً، ولم يعكس الأمر ... وموضوع هذا العلم وغايته ظاهرة للمتأمل المتيقظ "(٤١).

والأولى في التعريف أن يقال: علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها. وهو منطلق من المعنى اللغوي المتقدم، والله أعلم، أو: علم يقصد منه تبيين وجوه وعلل القراءات والإيضاح عنها والانتصار لها(٤٢).

مصطلحات التوجيه:

استعمل العلماء للتعبير عن علم التوجيه مصطلحات عديدة، هي:

- التوجيه، وهو ما كان يعبر عنه العلماء السابقون بلفظ (وجوه) مثل كتاب "وجوه القراءات" لهارون بن موسى الأعور (ت ١٧٠هـ تقريباً)، وكتاب (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) وكتاب

(الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) لأبي محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ).
- (تعليل القراءات) مثل كتاب " قراءة ابن عامر بالعلل " لهارون بن موسى الأخفش الدمشقي (ت٢٩٢هـ) وكتاب " تعليل القراءت العشر" لمحمد بن سليمان، المعروف بـ"ابن أخت غانم " (ت ٥٢٥هـ).
- (معاني القراءات) مثل كتاب " المعاني في القراءات " لأبي محمد بن درستويه (ت ٣٤٧هـ) و"معاني القراءات" لأبي منصور لأزهري (ت ٣٧٠ه).
- (الحجة) و(الاحتجاج للقراءات) مثل كتاب "الحجة للقراء السبعة" لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ه) و"الحجة في القراءات السبع" لابن خالويه (ت٣٧٠ه) و"حجة القراءات" لابن زنجلة.
- (إعراب القراءات) مثل كتاب (إعراب القراءات الشواذ) لأبي البقاء العكبري.
- (تخريج القراءات) مثل كتاب (المستنير في تخريج القراءات المتواترة) للدكتور محمد سالم محيسن، وانفرد بذلك فيما أعلم.

ثم أصبح مصطلح (توجيه القراءات) هو السائد والغالب من بين بقية المصطلحات، حيث ألف عدد من العلماء بهذا المسمى، مثل كتاب (الجمع والتوجيه لما انفرد به الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي) لأبي الحسن شريح بن محمد الرعيني (ت ٥٣٩هـ) وكتاب (اختيار ابن السميفع وبسط توجيه قراءته على نافع) لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني، (ت ٥٦٩هـ) وغلب مصطلح (التوجيه) على سائر المؤلفات في هذا العصر فلم يستعمل غيره إلا قليلاً.

نشأة علم التوجيه والتأليف فيه:

نشأ علم التوجيه مبكراً، منذ العهد الذي نزل فيه القرآن بتلك القراءات، إذ كان القارئ أو السامع حين تعرض له قراءة فيشكل عليه معناها من جهة غموضها عنده، أو تعارضها مع نص آخر في الظاهر، يدعوه ذلك إلى الاجتهاد في تفقه معناها وإجلاء الغموض عنها، والجمع بينها وبين ما ظهر له في أول الأمر أنه من باب التعارض، وقد يحتج لمعنى قراءة بآية أخرى توجه معناها، وتبين مقصودها، وقد يختار قارئ ما قراءة في كلمة قرئت بأكثر من وجه، فيوجه قوة قراءته بالاحتجاج على قراءة من قرأ بالوجه الآخر فيها[٤٣]، وفي عصر التدوين عرف توجيه القراءات ضمن علم تفسير القرآن الكريم، وضمن الكتب المصنفة في معاني القرآن وإعرابه، وضمن كتب اللغة والنحو.

ثم صار علم التوجيه علماً مستقلاً فألف علماء التفسير والعربية مؤلفات مستقلة في توجيه القراءات والاحتجاج لها وبيان معانيها، والكشف عن وجوهها، ومؤلفاتهم في ذلك كثيرة على مر العصور، ومن أشهر المؤلفات المطبوعة[٤٤]:

١- معاني القراءات: لأبي منصور محمد بن أحمد الهروي الأزهري (ت ٣٧٠هـ).
٢- إعراب القراءات السبع وعللها: للحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت ٣٧٠هـ).

٣- الحجة في القراءات السبع: له أيضاً.
٤- الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ).
٥- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لابن جني (ت ٣٩٢هـ).
٦- حجة القراءات: لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت ٤٠٣هـ).
٧- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ).
٨- شرح الهداية في القراءات السبع: لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت بعد ٤٤٠هـ).
٩- المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: لأحمد بن عبد الله بن إدريس.
١٠- الموضح في وجوه القراءات وعللها: لأبي عبد الله نصر بن علي بن محمد، الشيرازي، الفارسي، النحوي، المعروف بابن أبي مريم (المتوفى بعد ٥٦٥هـ).
١١- إعراب القراءات الشواذ: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ).

المبحث الثالث: مواضع التوجيه من سورة الأنبياء إلى نهاية سورة النمل:

١- **قوله تعالى ﴿جُذَاذًا﴾[الأنبياء ٥٨]:** قال الصفاقسي: « قرأ علي بكسر الجيم، والباقون بالضم لغتان »[٤٥].

٢- **قوله تعالى ﴿نُنجِي)[الأنبياء ٨٨]** قال الصفاقسي: « قرأ الشامي وشعبة بنون واحدة مضمومة، وتشديد الجيم، والباقون بضم النون الأولى، وإسكان الثانية، وتخفيف الجيم، من (أنجى) مسنداً إلى الله عز وجل بنون العظمة، ونصب {الْمُؤْمِنِين} به، وهي قراءة ظاهرة واضحة.

واختار القراءة الأولى أبو عبيد لموافقتها المصاحف، لأنها في الإمام، ومصاحف الأمصار بنون واحدة، وجعلها بعض النحويين لحناً، وليس الأمر كما ذكر، فإن قراءتها صحيحة ثابتة عن إمامين كبيرين.

ووجهها - كما قال جماعة من الأئمة، وأشار إليه ابن هشام في باب الإدغام من توضيحه - أن الأصل (نُنَجِّي) بفتح النون الثانية مضارع (نَجَّى)، فحذفت النون الثانية تخفيفاً، أو (نُنْجِي) بسكونها مضارع (أَنْجَى) وأدغمت النون في الجيم، لاشتراكهما في الجهر والاستفال والانفتاح والتوسط بين القوة والضعف، كما أدغمت في (إجَّاصة) و(إجَّانة) بتشديد الجيم فيهما، والأصل (إنجاصة) و(إنجانه) فأدغمت النون فيهما.

والإِجَّاصَةُ واحدة الإِجَّاص، قال في القاموس: "الإجَّاص بالكسر مشددة: ثمر دخيل، لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمةٍ، الواحدة بهاءٍ، ولا تقل إِنْجَاصٌ، أو لُغَيَّةٌ" اهـ، والإِجَّانَةُ واحدة الأَجَاجِين.

قال في التصريح: "وهي بفتح الهمزة وكسرها، قال صاحب الفصيح: قصرية يعجن فيها ويغسل فيها، يقال (إنجانة) كما يقال (إنجاصة) وهي لغة يمانية فيهما، أنكرها الأكثرون، قاله ابن السِّيْد" »[٤٦] اهـ.

٣- **قوله تعالى ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾[الحج ٢٣]** قال الصفاقسي: « قرأ السوسي وشعبة بإبدال الهمزة الأولى واواً، والباقون بالهمزة، إلا أن حمزة يبدلها في الوقف.
وقرأ نافع وعاصم بالنصب بـ(يُؤتَون) مقدراً، أو نسقاً على موضع (أَسَاوِرَ) والباقون بالجر، عطفاً على ﴿مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ لأن لؤلؤ الجنة - لا حرمنا الله ومحبينا منه - يتخذ منه الأساور، لا كلؤلؤ الدنيا »[٤٧].

٤- **قوله تعالى ﴿يُقَاتَلُونَ﴾[الحج ٣٩]** قال الصفاقسي: « قرأ نافع والشامي وحفص بفتح التاء، مبنياً للمفعول، والباقون بكسرها، مبنياً للفاعل »[٤٨].

٥- **قوله تعالى ﴿تَعُدُّون﴾[الحج ٤٧]** قال الصفاقسي: « قرأ المكي والأخوان بالياء التحتية، على الغيب، والباقون بالتاء الفوقية، على الخطاب »[٤٩].

٦- **قوله تعالى ﴿لِأَمَانَاتِهِمْ﴾[المؤمنون ٨]** قال الصفاقسي: « قرأ المكي بغير ألف بعد النون، على الإفراد، والباقون بألف، على الجمع »[٥٠].

٧- **قوله تعالى ﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾[المؤمنون ٩]** قال الصفاقسي: « قرأ الأخوان بغير واو، على التوحيد، والباقون بواو، على الجمع »[٥١].

٨- **قوله تعالى ﴿عِظَامًا﴾ و﴿الْعِظَامَ﴾[المؤمنون ١٤]** قال الصفاقسي: « قرأ الشامي وشعبة بفتح العين، وإسكان الظاء، من غير ألف، على التوحيد فيهما، والباقون بكسر العين، وفتح الظاء، وألف بعدها، على الجمع.

٩- **قوله تعالى ﴿تَهْجُرُون﴾[المؤمنون ٦٧]** قال الصفاقسي: « قرأ نافع بضم التاء، وكسر الجيم، مضارع (أَهْجَرَ) رباعي: أفحش في كلامه، والباقون بفتح التاء، وضم الجيم، مضارع (هَجَرَ) ثلاثي: هذى، والهجر بالفتح الهذيان »[٥٢].
وجّه رحمه الله القراءتين ببيان اشتقاق كل منهما، وأن القراءة بفتح التاء وضم الجيم من هجر الثلاثي، وبين أن معنى الهجر على قراءة الفتح هو الهذيان، وقيل معناه الإعراض والقطيعة[٥٣].

١٠- **قوله تعالى ﴿تَتْرَا﴾[المؤمنون ٤٤]:** قال الصفاقسي عند ذكر الممال: « ﴿تَتْرَا﴾ لهم - أي لورش وحمزة والكسائي - لأنهم لا ينونون، والألف عندهم ألف تأنيث، كـ(الدعوى) و﴿تَتْرَا﴾ و﴿الذِّكْرَى﴾ [الأنعام٦٨]، وأما البصري فإنه ينون كما تقدم، فإن وصل فلا خلاف له في التفخيم، لوجود مانع التنوين، وإن وقف فاختلف عنه: فقال قوم بالفتح، بناء على أن الألف مبدلة من التنوين، ولهذا رسمت بالألف بالاتفاق، كما قاله الجعبرى في شرح العقيلة، وألف التنوين لا تمال نحو

﴿ذِكْرًا﴾[البقرة ٢٠٠] و﴿سِتْرًا﴾[الكهف ٩٠] و﴿عِوَجًا﴾[آل عمران ٩٩] و﴿أَمْنًا﴾ [النور ٥٥] ... وقال قوم بالإمالة بناءً على أن الألف للإلحاق، وهو مذهب سيبويه، وظاهر كلامه ألحقت بـ(جعفر) فدخل عليها التنوين فأذهبها، فإذا ذهب التنوين للوقف عادت ألف الإلحاق، فتأمله.

فإن قلت: {تَتْرَا} مصدر، وألف الإلحاق لا تكون إلا في الأسماء لأن (فَعْلَى) بفتح أوله وسكون ثانيه إن كان جمعاً كـ(قَتْلَى) أو مصدراً كـ{نَجْوَى}[الإسراء ٤٧] أو صفة كـ {سكرى}[الحج ٢] فألفه للتأنيث لا غير.

وإن كان اسماً كـ(أرطى) - شجر يدبغ به - و(علقى) - نبت - فلا يتعين كون ألفه للتأنيث، بل تصلح لها وللإلحاق.

فالجواب: أنها تكون أيضاً في المصادر، إلا أنه نادر، وهذا منه، وعليه عمل شيوخنا المغاربة ... »[٥٤].

١١- **قوله تعالى ﴿قَالَ كَمْ﴾[المؤمنون ١١٢]** قال الصفاقسي: « قرأ المكي والأخوان بضم القاف، وإسكان اللام، على الأمر، والباقون بفتح القاف واللام، وألف بينهما »[٥٥].

بين هنا أن قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي جاءت على صيغة الأمر، وأما قراءة الباقين فهي على صيغة الفعل الماضي.

١٢- **قوله تعالى ﴿قَالَ إِن﴾[المؤمنون ١١٤]** قال الصفاقسي: « قرأ الأخوان بلفظ الأمر، والباقون بلفظ الماضي »[٥٦].

١٣- **قوله تعالى ﴿أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾[النور ٦]** قال الصفاقسي: « ﴿أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾ الأول قرأ حفص والأخوان برفع العين، خبر ﴿فَشَهَادَةُ﴾ والباقون بالنصب، مفعولاً مطلقاً، وناصبه ﴿فَشَهَادَةُ﴾ ويقدر له مبتدأ أو خبر، أى: فالحكم شهادة، أو فشهادة أحدهم أربعٌ درأةً لحدِّه »[٥٧].

١٤- **قوله تعالى ﴿تَشْهَدُ﴾[النور ٢٤]** قال الصفاقسي: « قرأ الأخوان بالياء التحتية، على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية، على التأنيث »[٥٨].

وجاز في الفعل التذكير والتأنيث لأنه مسند إلى مؤنث مجازي، وهو﴿أَلْسِنَتُهُمْ﴾.

١٥- **قوله تعالى ﴿دُرِّيٌّ﴾[النور ٣٥]** قال الصفاقسي: « قرأ البصري وعلىّ بكسر الدال، وبعد الراء ياء ساكنة، بعدها همزة ممدوة، وشعبة وحمزة كذلك، إلا أنهما يضمان الدال، والباقون بضم الدال، وبعد الراء ياء مشددة، مع عدم الهمز.

فلو وقف عليه، وليس بمحل وقف ففيه لحمزة الإبدال والإدغام، مع السكون والروم والإشمام »[٥٩].

١٦- **قوله تعالى ﴿يُوقَدُ﴾[النور ٣٥]** قال الصفاقسي: « قرأ المكي والبصري بتاء مفتوحة، وفتح الواو والدال، وتشديد القاف، ونافع والشامي وحفص بتحتية مضمومة، وإسكان الواو، وتخفيف القاف، ورفع الدال، والباقون كذلك، إلا أنهم بالفوقية، على التأنيث »[٦٠].

فنص على أن وجه قراءة ﴿تُوقَدُ﴾ بالتاء، على التأنيث، لأن الفعل عائد على لفظ ﴿الزُّجَاجَةُ﴾ وأما قراءة ﴿تَوَقَّدَ﴾ وقراءة ﴿يُوقَدُ﴾ فالفعل عائد على لفظ ﴿كَوْكَبٌ﴾.

١٧- **قوله تعالى ﴿سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ﴾[النور ٤٠]** قال الصفاقسي: « قرأ البزي بترك تنوين (سَحَابُ) وجر (ظُلُمَاتٍ) بإضافة (سَحَابُ) إليه.
وقنبل بتنوين (سَحَابٌ) وجر (ظُلُمَاتٍ) على البدل من (ظُلُمَاتٍ) الأول، ويكون (بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ) مبتدأ وخبر في موضع الصفة لـ(ظُلُمَاتٍ).
والباقون بتنوين (سَحَابٌ) ورفع (ظُلُمَاتٌ) خبر مبتدأ محذوف، أي: هي ظلماتٌ، فـ(سَحَابٌ) منون للجميع إلا البزى، مرفوع للجميع، و(ظُلُمَات) منون للجميع، مخفوض للمكي، مرفوع للباقين »[٦١].

١٨- **قوله تعالى (اسْتَخْلَفَ)[النور ٥٥]** قال الصفاقسي: « قرأ شعبة بضم التاء، وكسر اللام، ويبتدئ بهمزة الوصل مضمومة لضم الثالث، والباقون بفتحها، ويبتدئون بهمزة الوصل مكسورة لفتح الثالث »[٦٢].

١٩- **قوله تعالى (ثَلاَثُ عَوْرَاتٍ)[النور ٥٨]** قال الصفاقسي: « قرأ الأخوان وشعبة بالنصب، والباقون بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، وعليه يجوز الوقف على (الْعِشَاء) والابتداء بـ(ثَلاَثُ عَوْرَاتٍ) وأما قراءة النصب فتحتمل وجهين:
أحدهما: أن يكون بدلاً من (ثَلاَثَ مَرَّاتٍ) قبله، فلا وقف على هذا، لأن الكلام لا يتم بذكر المبدل منه قبل ذكر البدل، لما بينهما من الارتباط.
فإن قلت: وقع في القرآن مواضع جاز فيها الوقف على المبدل منه قبل ذكر البدل، كقوله (اهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيم)[الفاتحة ٦] (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيم)[الشورى ٥٢] (لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ)[العلق ١٥].
قلت: سوغ ذلك كونه رأس آية، وهذا ليس برأس آية بإجماع العادّين.
الثاني: أن يكون منصوباً بفعل مضمر، أي: اتقوا، أو احذروا ثلاث عورات »[٦٣].
ذكر رحمه الله وجه القراءة بالرفع بأنها خبر مبتدأ محذوف، وقد بين العلماء أن تقديره: هن ثلاث عورات، أو مع حذف مضاف، أي: هي أوقاتُ ثلاثِ عورات، وقيل رفعه بالابتداء، والخبر هو (لَكُمْ)[٦٤].
وذكر لقراءة النصب احتمالين، أحدهما: أن يكون بدلاً من (ثَلاَثَ مَرَّاتٍ) والثاني: أن يكون منصوباً بفعل مضمر، أي: اتقوا، أو احذروا ثلاث عورات، وهو ظاهر.

٢٠- **قوله تعالى (وَيَجْعَل لَّكَ)[الفرقان ١٠]** قال الصفاقسي: « قرأ الابنان وشعبة برفع اللام، استئناف، والباقون بالجزم، عطفاً على موضع (جَعَلَ) جواب الشرط »[٦٥].

٢١- **قوله تعالى (وَذُرِّيَّاتِنَا)[الفرقان ٧٤]** قال الصفاقسي: « قرأ نافع والابنان وحفص بألف بعد الياء، على الجمع، والباقون بغير ألف، على الإفراد »[٦٦].

٢٢- **قوله تعالى (أَنْ أَسْرِ)[الشعراء٥٢]** قال الصفاقسي: « قرأ الحرميان بكسر النون، ووصل همزة (اسْرِ) من (سرى) الثلاثي، والباقون بإسكان النون، وقطع همزة (أَسْرِ) وفتحها، من (أسرى) الرباعي »[٦٧].

٢٣- **قوله تعالى (فِرْقٍ)[الشعراء ٦٣]** قال الصفاقسي: « (فِرْقٍ) فيه وجهان صحيحان لكل القراء: الترقيق، وإليه ذهب جمهور المغاربة والمصريين، وحكى غير واحد الإجماع عليه، قال الحافظ أبو عمرو: "لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته، لتحركه بالكسر، والتفخيم، وإليه ذهب كثير، وهو القياس"[٦٨].

فذكر هنا علة عدم الاعتداد بوقوع حرف الاستعلاء وهو القاف بعد الراء الساكنة، إذ وقوعها بعدها سبب للتفخيم، كما قال الإمام الشاطبي:

وَمَا حَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا

وعلة عدم الاعتداد بها هي كون القاف مكسورة فضعفت عن التأثير في الراء، فتبقى الراء مرققة لأنها ساكنة وقبلها حرف مكسور، وما كان كذلك فحكه الترقيق كما قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلَا

كما أشار إلى أن وجه التفخيم هو القياس، وهو كونها ساكنة وبعدها حرف استعلاء، ولم ينظر لكونه تحرك بالكسر[٦٩].

٢٤- **قوله تعالى (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِين)[الشعراء ١٩٣]** قال الصفاقسي: « قرأ الحرميان والبصري وحفص بتخفيف الزاي، ورفع (الرُّوحُ الأَمِينُ) فاعل وصفته، المراد به: جبريل عليه السلام، فإنه أمين الله على وحيه.

والباقون بتشديد الزاي، و(**الرُّوحَ الأَمِينَ**) بالنصب، مفعول وصفته، والفاعل هو الله تعالى»[٧٠].

٢٥- **قوله تعالى (لَيَأْتِيَنِّي)[النمل ٢١]** قال الصفاقسي: « قرأ المكي بنونين بعد الياء الأولى، نون التوكيد المشددة، والثانية نون الوقاية، وهذا هو الأصل، مع موافقة المصحف المكي.

والباقون بنون واحدة مشددة، قال في الدر: "والأظهر أنها نون التوكيد الشديدة، تُوُصِّلَ بكسرها لياء المتكلم، وقيل بل هي نون التوكيد الخفيفة، أدغمت في نون الوقاية، وليس بشيء، لمخالفة الفعلين قبله" انتهى »[٧١].

فوجه قراءة ابن كثير بأنها جاءت على الأصل وهو اجتماع النونين، نون التوكيد المشددة، ونون الوقاية، وبأنها وافقت رسم المصحف المكي، فهي فيه بنونين، ورجح أن قراءة الباقين بنون واحدة على أنها نون التوكيد(٧٢).

٢٦- **قوله تعالى (فَمَكَثَ)[النمل ٢٢]** قال الصفاقسي: « قرأ عاصم بفتح الكاف، والباقون بالضم، لغتان »(٧٣).

٢٧- **قوله تعالى (مِن سَبَإٍ)[النمل ٢٢]** قال الصفاقسي: « قرأ البزي والبصري بفتح الهمزة، من غير تنوين، ممنوعاً من الصرف، للعلمية والتأنيث، اسم للقبيلة، أو البقعة، وقنبل بسكون الهمزة، كأنه نوى الوقف، وأجرى الوصل مجراه، والباقون بالجر والتنوين منصرف، اسم للحي، أو المكان »(٧٤).

٢٨- **قوله تعالى (أَلَّا يَسْجُدُوا)[النمل ٢٥]** قال الصفاقسي: « قرأ علي (أَلَا) بتخفيف اللام، حرف تنبيه واستفتاح، و(اسْجُدُوا) عنده في نية الفصل من (يا) لأنها حرف نداء، والمنادى محذوف، تقديره: يا هؤلاء اسجدوا، فعل أمر.

ومثله في لسان العرب في النثر والنظم كثير، فمن الأول قولهم: ألا يا ارحمونا، ألا يا تصدقوا علينا، ألا يا انزلوا، ومن الثاني:

قوله: أَلا يَا اسْقِيَانِى قَبْلَ خَيْلِ أَبِى عَمْرِو(٧٥).

وقوله: أَلا يَا اسْلَمِى ذَاتَ الدَّمَالِيجِ والعِقْدِ(٧٦).

وقوله: أَلا يَا اسْقِيَانِى قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ(٧٧).

وقوله: .. أَلا يَا اسْمَعْ أَعِظْكَ بِخُطَّةٍ(٧٨).

وقوله: أَلا يَا اسْلَمِى يَا هِنْدُ هِنْدَ أَبِي بَكْرِ(٧٩).

وقيل (أَلَا) حرف تنبيه، مؤكد للتنبيه قبله، واختاره جماعة من المحققين، منهم ابن عصفور، واحتجوا له بأن العامل في المنادى محذوف، فلو حذف المنادى كان ذلك إخلالاً كثيراً.

فإن قلت: هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف، إذ فيها زيادة ألفين، وليسا في المصحف.

فالجواب: أن هذا لما سقط في اللفظ سقط في الكتابة، ومثله في القرآن كثير.

والباقون بتشديد (أَلَّا) بإدغام نون (أَنْ) الناصبة لـ(يَسْجُدُوا) في لام (لَا) ولذلك حذفت منه نون الرفع، و(يَسْجُدُوا) فعل مضارع، مثل (أَلَّا يَقُولُواْ)[الأعراف١٦٩] بدل من (أَعْمَالَهُمْ)[٢٤] أي: زين لهم ألا يسجدوا، فهو في موضع نصب، أو في موضع جر، بدلاً من السبيل، أي صدهم عن السجود، و(لا) مزيدة، وما بين البدل والمبدل منه معترض، وقيل غير هذا ...

وأما الوقف: فمن قرأ بتخفيف (أَلَا) فالوقف عنده على (يَهْتَدُونَ) تام، لأن (أَلَا) في قراءته للاستفتاح، وحكمها أن يفتتح بها الكلام، ويصح له الوقف على (أَلَا) وعلى (يَا) لأن كل واحدة منهما كلمة مستقلة، وعليهما معاً، ويبتدئ بـ(اسْجُدُوا) بضم همزة

الوصل، لأنه ثلاثي مضموم الثالث ضماً لازماً، لكن هذا وقف اختبار لا وقف اختيار، وتقدم ما فيه.

ومن قرأ (أَلَّا) بالتشديد لم يحسن وقفه على (يَهْتَدُونَ) فإن وقف فهو جائز، لأنه رأس آية، ولا يجوز له الوقف على (يَا) لأنها بعض كلمة، ولا يجوز الوقف على بعض الكلمة دون بعض.

ولا يجوز للجميع الوقف على (أَنْ) المدغم نونها في (لَا) لأن كل ما كتب موصولاً لا يجوز الوقف إلا على الكلمة الأخيرة منه، لأجل الاتصال الرسمي، ولا يجوز فصله إلا برواية صحيحة، كوقف علي على الياء في (وَيْكَأَنَّهُ)[القصص٨٢] واجتمعت المصاحف على كتابتها كلمة واحدة »[٨٠].

ذكر رحمه الله لقراءة الكسائي وجهين، أحدهما: أن (أَلَا) حرف تنبيه واستفتاح، و(يا) في (يَسْجُدُوا) حرف نداء، والمنادى محذوف، تقديره: يا هؤلاء اسجدوا، والوجه الثاني: أن (أَلَا) حرف تنبيه، مؤكد للتنبيه قبله.

ولقراءة الكسائي وجه ثالث، وهو أن قوله (يَسْجُدُوا) فعلٌ مضارعٌ حذفت منه نون الرفع بلا ناصب ولا جازم.

وقد قال بعض أهل العلم: إن حذفها لا لموجب لغة صحيحة، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ... »[٨١] وفي الحديث الآخر: « يا رسول الله كيف يسمعوا وأنى يجيبوا وقد جيفوا »[٨٢].

وهي لغة صحيحة، وإن كانت قليلة الاستعمال[٨٣].

كما ذكر أن وجه قراءة الباقين هو أن (أَلَّا) مكونة من (أَنْ) المدغمة في (لا) الفعل (يَسْجُدُوا) منصوب بـ(أَنْ) وقد ذكر العلماء لها وجوهاً عديدة، لا نطيل بذكرها[٨٤].

٢٩- **قوله تعالى (تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُون)[النمل ٢٥]** قال الصفاقسي: « قرأ حفص وعلي بالتاء الفوقية، على الخطاب، والباقون بالتحتية، على الغيب »[٨٥].

٣٠- **قوله تعالى (تَذَكَّرُون)[النمل ٦٢]** قال الصفاقسي: « قرأ نافع والمكي وابن ذكوان وشعبة بالفوقية، على الخطاب، وتشديد الذال، وحفص والأخوان بالخطاب، وتخفيف الذال، والبصري وهشام بالياء، على الغيب، وتشديد الذال »[٨٦].

٣١- **قوله تعالى (الرِّيَاحَ)[النمل ٦٣]** قال الصفاقسي: « قرأ المكي والأخوان بحذف الألف بعد الياء، على التوحيد، والباقون بإثباتها، على الجمع »[٨٧].

٣٢- **قوله تعالى (أَتَوْهُ)[النمل ٨٧]** قال الصفاقسي: « قرأ حفص وحمزة بقصر الهمزة، وفتح التاء، فعل ماض مسند لواو الجمع، والهاء مفعوله، والباقون بألف بعد الهمزة، وضم التاء، اسم فاعل مضاف للهاء، والأصل (آتيون) فاضيف إلى الهاء، فحذفت النون للإضافة، فصار (آتيوه) فنقلت ضمة الياء إلى التاء بعد سلب كسرتها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.

ولك أن تقول حذفت ضمة الياء من غير نقل، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وضمة التاء لأجل الواو، والقراءتان محمولتان على معنى (كلٌّ) لا على لفظه، وقرئ في الشاذ **(ءاتيه)** بالحمل على لفظ (كلٌّ) »[٨٨].

هكذا ذكر رحمه الله، ولم أقف على ذكر لقراءة (ءاتيه) وإنما وجدت (أتاه) وهي قراءة ابن مسعود وقتادة[٨٩].

٣٣- **قوله تعالى (تَفْعَلُون)[النمل ٨٨]** قال الصفاقسي: « قرأ المكي والبصري وهشام بالياء التحتية، على الغيب، والباقون بالتاء الفوقية، على الخطاب »[٩٠].

٣٤- **قوله تعالى (تَعْمَلُون)[النمل ٩٣]** قال الصفاقسي: « قرأ نافع والشامي وحفص بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب »[٩١].

الخاتمة

في ختام البحث أحمد الله على توفيقه لإتمامه، وأذكر أهم النتائج والتوصيات، وهي كالآتي:

١- تصحيح اسم ونسب العلامة الصفاقسي، وتاريخ وفاته، كما في أكثر مصادر ترجمته وكما نص عليه في بعض مؤلفاته، بخلاف ما وقع في بعض المصادر من خطأ فيها.

٢- إيضاح جوانب متعددة من مكانة العلامة الصفاقسي العلمية، وإبراز تمكنه في مختلف الفنون، ولا سيما القراءات وما يتصل بها، كعلم التوجيه الذي حظي بعناية جلية منه في كتابه الحافل غيث النفع في القراءات السبع.

٣- تنوع أصول التوجيه لدى العلامة الصفاقسي رحمه الله، فاشملت على التوجيه اللغوي والنحوي والصرفي والرسمي والأدائي، ومجيء القراءات على لغات العرب، وبيان اشتقاق القراءة، ومجيئها على الأصل.

٤- عنايته رحمه الله في توجيهه للقراءات بعلوم أخرى كعلم الوقف والابتداء، وبيانه لحكم الوقف على الكمات التي يوجهها.

٥- أطال رحمه الله في توجيه بعض القراءات، كتوجيهه للقراءتين قوله تعالى (أَلَّا يَسْجُدُوا)[النمل ٢٥].

ومما أوصي به في ختام هذا البحث:

١- العناية بتحقيق مؤلفات العلامة علي النوري الصفاقسي رحمه الله التي لا تزال مخطوطة محفوظة في مكتبات المخطوطات العالمية.

٢- محاولة الحصول على ما هو مفقود من مؤلفاته مما قد يكون محفوظاً في بعض مكتبات المخطوطات دون أن يكون مفهرساً ومنسوباً إليه.

٣- العناية باستخراج مكنونات المؤلفات الجامعة من العلوم المتعددة، سوى مادة الكتاب الرئيسة، ككتاب (غيث النفع في القراءات السبع) الذي حوى علوماً عديدة، كعلم الوقف والابتداء، وعلم الرسم، وغيرها.

Conclusion:

At the conclusion of the research, I thank God for his success in completing it, and I mention the most important results and recommendations, which are as follows:

1- Correcting the Name and pedigree of allama al-safaqsi, and the date of his death, as in most of his translation sources and as stipulated in some of his writings, in contrast to the error in some sources.

2- Clarifying various aspects of the scholarly position of the al-safaqsi scholar, and highlighting his mastery in various arts, especially the readings and what is related to them, such as the science of guidance, which he received great care from in his rich book (Ghaith al-Naf' fi al-Qira'at al-Sab'a).

3- The diversity of the principles of guidance according to the scholar al-safaqsi, may God have mercy on him, and it included linguistic, grammatical, morphological, formal and performative guidance, and the advent of readings on the languages of the Arabs, and an explanation of the derivation of reading, and its coming to the original.

4- His care, may God have mercy on him, in directing the readings with other sciences such as the science of endowment and the beginning, and his statement of the rule of endowment on the words that he directs.

5- May God have mercy on him at length in directing some of al-Qira'at

research:

1- Taking care of investigating the works of Allamah Ali Al-Nouri Al-Safaqi, may God have mercy on him, which is still a manuscript preserved in the libraries of international manuscripts.

2- Attempting to obtain what is missing from his writings that may be preserved in some manuscript libraries without being indexed and attributed to him.

3- Taking care of extracting the contents of the comprehensive literature from various sciences, except for the main material of the book, such as the book (Ghaith al-Naf' fi al-Qira'at al-Sab'a) which contained many sciences, such as the science of endowment and beginnings, the science of drawing, and others.

God is the guardian of success, and may God’s prayers and peace be upon our Prophet Muhammad and his family and companions.

الهوامش :

(١) وردت ترجمة الصفاقسي في عدد من المصادر، منها: الأعلام ١٤/٥، وتراجم المؤلفين التونسيين ٤٩/٥، والحلل السندسية ١٢٢/٣، ١٢٥، وذيل بشائر أهل الإيمان، ص١٢٧-١٢٨، وشجرة النور الزكية ٣٢١/١-٣٢٢-٤٥٧، وفهرس الفهارس والأثبات ٦٧٣/٢، وكتاب العمر ١٩٣/١، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١٨٧٣/٢، ومعجم المؤلفين ٥٠٦/٢، ونزهة الأنظار ٣٥٨/٢-٣٦٨.

(٢) ينظر فهرس الفهارس والأثبات ٦٧٣/٢ وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٧ والأعلام ١٤/٥ ومعجم المؤلفين ٥٠٦/٢ وكتاب العمر ١٩٣/١.

(٣) تقريض على تحفة الإخوان ق ٧٩/أ.

(٤) ينظر ذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٩ ونزهة الأنظار ٣٧٢/٢ تراجم المؤلفين التونسيين ٣٩٨/٣.

(٥) الأنساب ١٥٤/١٢-١٥٥.

(٦) اللباب في تهذيب الأنساب ٣٣٠/٣.

(٧) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ص٧٦، وينظر صورة الأرض ص٣٧ والمسالك والممالك ص٦٦٩ ومعجم البلدان ٢٢٣/٣ ورحلة التاجاني ص٦٨ ووصف إفريقيا ٨٧/٢ وصفوة الاعتبار ١٢٥/١.

(٨) ينظر شجرة النور الزكية ص٣٢٢ وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٧ وفهرس الفهارس ٦٧٣/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٤٩/٥ وكتاب العمر ١٩٣/١.

(٩) ينظر ذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٩، وشجرة النور الزكية ص٣٢٢، وفهرس الفهارس والأثبات ٦٧٣/٢، وذُكر أنه توفي سنة سبع عشرة ومائة وألف، كما في نزهة الأنظار ٣٦٨/٢، وهو غير صحيح، والصحيح ما سبق ذكره، وهو الذي عليه الأكثرون، ينظر تراجم المؤلفين التونسيين ٥٧/٥ وكتاب العمر ١٩٤/١.

(١٠) ينظر نزهة الأنظار ٣٦٨/٢.

(١١) ينظر نزهة الأنظار ٣٥٩/٢.

(١٢) ينظر في تراجمهم: الأعلام ١٦١/٣، وتراجم المؤلفين التونسيين ٢٥/٤، ١٥٥/٤، ٤٩/٥، ٥٠/٥، ٥٢/٥، والحلل السندسية ٤٩٣/٢، ٢٩٦/٣، وخلاصة الأثر ١٧٦/١، ٢٣٨/١، ٢٢٢/٢، ٤١٦/٢، ١٢٨/٣، ١٧٤/٣، ٢٣٨/٤، وخلاصة الخبر ص٥٥٣، وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٨، ١٩١، وشجرة النور الزكية ص٣٢١، وصفوة من انتشر ص١٧٣، وعجائب الآثار ١٧١/١، وفهرس الفهارس ٦٧٤/٢، والقراء والقراءات بالمغرب ص١٠٩، وكتاب العمر ١٩٣/١، ١٠٥/٢، وموسوعة أعلام المغرب ١٧٩٦/٥، ونزهة الأنظار ١٧٢/٢، ٣٣٩/٢، ٣٦٠/٢-٣٨٠.

(١٣) ينظر في تراجمهم: الحلل السندسية ٢٢٩/٣، ٣٠٣/٣، وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٦، ١٩٠، وشجرة النور الزكية ٣٢٢/١، ٣٤٤/١، ٣١٨/١، ٣٤٧، ونزهة الأنظار ٣٥٨/٢، ٣٦٨/٢، ٣٦٩/٢، وتراجم المؤلفين التونسيين ٤٣٩/٢، ١٧٢/٣، ٢٥/٤، ٣٦٧، ٤١٧، ٥٣/٥، وكتاب العمر ١٩٠/١، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤١١/٢، ٥٤٩/٤، ومعجم المؤلفين ١٤٩/٢، ونزهة الأنظار ٣٧٠/٢.

(١٤) الحلل السندسية ١٢٥/٣.

(١٥) ذيل بشائر الإيمان ص١٢٨.

(١٦) ينظر فهرس الفهارس ٦٧٣/٢، ١١٣٣/٢، وتراجم المؤلفين التونسيين ٥٣/٥.

(١٧) تنظر أقواله في مقدمات تلك الكتب، ومنها: معين السائلين من فضل رب العالمين ق١٦/أ، والهدى والتبيين فيما فعله فرض عين على المكلفين ق١/أ، وتعليقه على كتاب الشيخ عبد السلام بن عثمان الذى تناول فيه مسألتين، الأولى: تتعلق بالسماع وتوابعه، والثانية: في حكم اتباع رسم المصحف العثماني، ق٧٢/أ. وتعليقه على كتاب تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان، للشيخ علىّ بن عبد الصادق الجبالي العيادي، ق٧٨/ب.
(١٨) ينظر تراجم المؤلفين التونسيين ٦٥/٥.
(١٩) ينظر تاريخ صفاقس ١٠٧/٢ ونزهة الأنظار ٢١٣/٢-٣٦١ ومدينة صفاقس عبر التاريخ ص٢٨.
(٢٠) الخلع البهية ق١/أ.
(٢١) نزهة الأنظار ٣٥٨/٢.
(٢٢) المصدر السابق ٣٦٢/٢.
(٢٣) ينظر كتاب العمر ١٩٧/١ وذكر مؤلفه أنه يوجد منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية برقم (٤٩٠) مجاميع، وبعد مراسلتي لها ثم ذهابي إليها تبين أنه مفقود منها.
(٢٤) تراجم المؤلفين التونسيين ٥٩/٥ وذكر مؤلفه أنه طبع بصفاقس سنة ١٩٨٤هـ، ولم أقف عليه حتى في تونس.
(٢٥) وهو محفوظ في المكتبة الوطنية بتونس، ضمن مجموع برقم (١٨٠٧٨) الأوراق (٧٨/ب-٧٩/أ) الأسطر (٢٨) المقاس (٢٢×١٦)، وهو بخط المؤلف رحمه الله.
(٢٦) طبع في تونس سنة ١٩٧٤م بتحقيق محمد الشاذلى النيفر، ثم طبع عن هذه الطبعة بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت سنة ١٤٠٧هـ١٩٨٧م، في ١٤٤ صفحة، مع حذف اسم المحقق.
(٢٧) كان محفوظاً في المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٩٩٦٤) عدد الأوراق (٤) المقاس (٢٠,٩×١٥,٥) ناسخه تلميذ المؤلف: علي بن محمد المؤخر، وهو مفقود من المكتبة، ولا يوجد منه إلا غلاف الكتاب، ودُونت عليه المعلومات السابقة.
(٢٨) طبع عدة طبعات، أولاها بمطبعة بولاق بمصر سنة ١٢٩٣هـ، على هامش كتاب (سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي) لابن القاصح، كما حقق في رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، عام ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، بتحقيق: د.سالم بن غرم الله الزهراني، وهو أعظم كتب الشيخ علي النُّوري وأوسعها في علم القراءات، وهو الأصل لمادة هذا البحث.
(٢٩) ينظر شجرة النور الزكية ص٣٢٢ وكتاب العمر ١٩٧/١.
(٣٠) ينظر شجرة النور الزكية ٤٥٧/١ وفهرس الفهارس والأثبات ٦٧٤/٢، ولم أقف على نسخة لها في أي مكتبة من مكتبات المخطوطات، والظاهر أنها الآن في عداد المفقود، كما نص على ذلك محمد محفوظ من قبل، والله أعلم، ينظر تراجم المؤلفين التونسيين ٦٢/٥.
(٣١) يوجد لهذا الكتاب أربع نسخ خطية، ثلاث في المكتبة الوطنية بتونس، بالأرقام الآتية (١٩٥٥٨) و(٢٠١٥٥) و(٩٠٢٦) والرابعة في المكتبة الأزهرية بمصر، برقم ٤٠٥ (٤٢١٣).
(٣٢) طبع في دار الغرب الإسلامي ببيروت، سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، بتحقيق محمد محفوظ.
(٣٣) يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس ضمن مجموع برقم (١٩١١٩).
(٣٤) يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس ضمن مجموع برقم (٧٨٦٦).
(٣٥) يوجد له نسختان خطيتان، في المكتبة الوطنية بتونس، برقم (١٦٤٨) وبرقم (٢٢٤٣) ونسخة ثالثة في الخزانة العامة بالرباط، برقم (٢١٥٠د).

(٣٦) وفي بعض النسخ (في معرفة السنين وما فيها) وله عشر نسخ خطية في المكتبة الوطنية بتونس، برقم (٩٢٧٨).
(٣٧) وهو شرح لكتابه الذي ألفه في أحكام الصلاة وشروطها، ويوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٩٤٧٥) بخط المؤلف رحمه الله.
(٣٨) معجم مقاييس اللغة ٨٨/٦-٨٩.
(٣٩) ينظر الفوز الكبير لولي الله الدهلوي ١١٤-١١٥.
(٤٠) مفتاح السعادة ٣٣٥/٣-٣٣٦.
(٤١) مفتاح السعادة ٣٣٥/٣-٣٣٦. وموضوع هذا العلم: الكلمات القرآنية المختلف في قراءتها، وغايته: معرفة معاني القراءات ودلالاتها وثبوتها.
(٤٢) شرح الهداية ١٨/١.
(٤٣) ينظر الحجة لأبي علي الفارسي ١٠/١ والاحتجاج للقراءات ص٧٧ وتوجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية، ص٧٦.
(٤٤) اجتهد عدد من الباحثين في استعراض المؤلفات في علم التوجيه عبر العصور كيوسف المرعشلي في تحقيقه لكتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي ٤٢٨/١ والدكتور حازم سعيد حيدر في مقدمته لتحقيق شرح الهداية للمهدوي ٢٨/١ والدكتور محمد العيدي في مقدمته لتحقيق علل الوقوف للسجاوندي ٢٤/١ والدكتور عبد العزيز الحربي في مقدمة رسالته للماجستير (توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية) ص٧٨.
(٤٥) غيث النفع ٨٧٣/٢، وينظر البحر المحيط ٤٦٢/٧ .
(٤٦) غيث النفع ٨٧٥/٢، وينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ص٢٢٤ ومعاني القرآن للفراء ٢١٠/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٠٣/٣ وإعراب القرآن للنحاس ٧٨/٣ والحجة للقراء السبعة ٢٥٩/٥ والدر المصون ١٩١/٨ والقاموس المحيط ص٧٨٩ والتصريح بمضمون التوضيح ٤٨٥/٥.
(٤٧) غيث النفع ٨٨٢/٢.
(٤٨) غيث النفع ٨٨٦/٢.
(٤٩) الإحالة السابقة.
(٥٠) غيث النفع ٨٩٣/٢.
(٥١) الإحالة السابقة.
(٥٢) غيث النفع ٨٩٧/٢.
(٥٣) ينظر معاني القراءات للأزهري ١٩٢/٢ وشرح الهداية ٤٣٦/٢ والموضح في وجوه القراءات وعللها ٨٩٧/٢.
(٥٤) غيث النفع ٨٩٧/٢، وينظر جميلة أرباب المراصد ٦٣٥/٢ والموضح ص٧٠٧ والسبعة ص٤٤٦ والنشر ٨٠/٢ والإضاءة ص١١١ والكتاب ٢١١/٣.
(٥٥) غيث النفع ٩٠٣/٢.
(٥٦) الإحالة السابقة.
(٥٧) غيث النفع ٩٠٥/٢.
(٥٨) غيث النفع ٩٠٨/٢.
(٥٩) غيث النفع ٩١١/٢.
(٦٠) الإحالة السابقة.

(٦١) غيث النفع ٩١٢/٢.
(٦٢) غيث النفع ٩١٢/٢.
(٦٣) غيث النفع ٩١٦/٢.
(٦٤) ينظر التبيان ٩٧٧/٢ والدر المصون ٤٤٠/٨ والحجة لابن خالوية ص٢٦٤.
(٦٥) غيث النفع ٩١٩/٢.
(٦٦) غيث النفع ٩٢٥/٢.
(٦٧) غيث النفع ٩٣١/٣.
(٦٨) غيث النفع ٩٣٦/٣.
(٦٩) ينظر التبصرة ص٤٠٨ والكافي ٢٩٥/٢ والتيسير ص٥٧ والدر النثير ١١٠/٤ والنشر ١٠٣/٢.
(٧٠) غيث النفع ٩٤١/٣.
(٧١) غيث النفع ٩٤٤/٣.
(٧٢) ينظر الدر المصون ٥٩٣/٨.
(٧٣) غيث النفع ٩٤٥/٣.
(٧٤) الإحالة السابقة.
(٧٥) صدر بيت غير معروف قائله، وعجزه: لَعَلَّ مَنَايَانَا قَرُبْنَ وَلا نَدْرِى، ويروى أيضاً:
أَلَا يَا اسْقِيَانِى قَبْلَ حَبْلِ أَبِى بَكر .... وهو في البحر المحيط ٢٣٠/٨ والدر المصون ٦٠٠/٨ .
(٧٦) صدر بيت للعديل بن الفرخ العجلى، وعجزه: وَذَاتَ اللِّثَاثِ الجُمِّ والفاحِمِ الجَعْدِ، ويروى أيضاً:
وَذَاتَ الثَّنَايَا الغُرِّ ... وهو في الحماسة ٣٧٧/١ والبحر المحيط ٢٢٩/٨ والدر المصون ٦٠٠/٨ .
(٧٧) صدر بيت للشماخ، وعجزه: وَقَبْلَ مَنَايَا قَدْ حَضَرْنَ وَآجَالِ، وهو في ديوانه ص٤٥٦ والكتاب ٣٠٧/٢ والسان مادة (سنجل).
(٧٨) من بيت للنمر بن تولب بن زهير العكلى، والبيت بتمامه:
فَقَالَتْ أَلا يَا اسْمَعْ أَعِظْكَ بِخُطَّةٍ فَقُلْتُ سَمِعْنَا فَانْطِقِى وَأَصِيبِى
ويروى أيضاً: أَعِظْكَ لِخُطْبَةٍ ... ويروى أيضاً: فَقُلْتُ سَمِعْنَا .
وهو في الإنصاف ١٠٢/١ ومعاني القرآن للفراء ٤٠٢/٢ والحجة للقراء السبعة ٣٨٥/٥.
(٧٩) صدر بيت للأخطل، وعجزه: وإن كان حَيَّاناً عِداً آخرَ الدَّهْرِ، وهو في ديوانه (صالحاني) ص١٢٨، وهو مروي فيه وفي غيره: أَلا يَا اسْلَمِى يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ.
(٨٠) غيث النفع ٩٤٥/٣، وينظر معاني القرآن للأخفش ٤٦٥/٢ ومعاني القراءات للأزهري ٢٣٨/٢.
(٨١) صحيح مسلم ٣١/١ الحديث رقم (٩٣).
(٨٢) صحيح مسلم ١٧٠/١٧ الحديث رقم (٢٨٧٤).
(٨٣) ينظر أضواء البيان ٤٠٤/٦.
(٨٤) ينظر البحر المحيط ٢٩٩/٨ والدر المصون ٦٠٢/٨، وإبراز المعاني ٥٣/٤-٥٦.
(٨٥) غيث النفع ٩٤٨/٣.
(٨٦) غيث النفع ٩٥٤/٣.
(٨٧) الإحالة السابقة.
(٨٨) غيث النفع ٩٥٧/٣.

(٨٩) ينظر مختصر ابن خالويه ص١١٢ وشواذ القراءات للكرماني ص٣٦٤ والمحتسب ١٤٥/٢ وإعراب القراءات الشواذ ٢٤٧/٢ .
(٩٠) غيث النفع ٩٥٧/٣.
(٩١) غيث النفع ٩٥٨/٣.

المصادر والمراجع:

١- إبراز المعاني من حرز الأماني: لأبي شامة المقدسي، تحقيق: محمود جادو، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٣هـ.
٢- الاحتجاج للقراءات بواعثه وتطوره وأصوله وثماره: للدكتور عبد الفتاح شلبي، مجلة البحث العلمي بجامعة أم القرى، العدد الرابع، ١٤٠١هـ.
٣- الإضاءة في بيان أصول القراءة: لعلي الضباع، ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنفي.
٤- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: لمحمد الأمين الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥م.
٥- إعراب القراءات الشواذ: لأبي البقاء العكبري، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٦- إعراب القرآن: لأبي جعفر النحاس: تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٩٨٥م.
٧- الأعلام: لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧، ١٩٨٦م.
٨- الأنساب: للسمعاني، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بدار الجنان.
٩- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: للأنباري، دار الفكر، دمشق.
١٠- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد عبد العزيز النجار، بدون تاريخ ومكان البطع.
١١- البحر المحيط: لأبي حيان، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٢- البرهان في علوم القرآن: لبدر الدين الزركشي، تحقيق الدكتور: يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ـ١٩٩٤م.
١٣- تاريخ صفاقس: للدكتور عبد الكافي أبو بكر، التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، صفاقس، ١٩٦٦م.
١٤- التبصرة في القراءات السبع: لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د.محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الهند، ط٢، ١٩٨٢م.
١٥- التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١٦- تراجم المؤلفين التونسيين: لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.
١٧- توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية: إعداد عبد العزيز بن علي الحربي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٤١٧هـ.
١٨- التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني، تصحيح: أوتوير تزل، مكتبة الجعفي التبريزي، طهران، بدون تاريخ.

١٩- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد: لإبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق: محمد إلياس أنور، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ.
٢٠- الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
٢١- الحلل السندسية في الأخبار التونسية: لمحمد بن محمد الوزير السراج، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
٢٢- الحماسة: لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، تحقيق: عبد المنعم أحمد صالح، بغداد، ١٩٨٠م.
٢٣- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي، دار صادر، بيروت.
٢٤- خلاصة الخبر عن بعض أعيان القرنين العاشر والحادي عشر: لعمر بن علوي الكاف، جمع وترتيب: عمر بن حامد الجيلاني، دار المنهاج، ط١، ٢٠٠٢م.
٢٥- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: للسمين الحلبي، تحقيق: د.أحمد محمد الخراط، دار القلم بدمشق، ط١، ١٩٨٦م.
٢٦- الدر النثير والعذب النمير في شرح التيسير: لعبد الواحد بن محمد بن أبي السداد المالقي، تحقيق: أحمد عبد الله المقري، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط١، ١٩٩٠م.
٢٧- ديوان الشماخ: تحقيق: صلاح الهادي، مصر، ١٩٠٩م.
٢٨- ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان: لحسين خوجة، تحقيق: الطاهر المعموري، الدار العربية للكتاب.
٢٩- رحلة التاجاني: لعبد الله بن أحمد التاجاني، تقديم: حسن حسني عبد الوهاب، تونس، ١٩٨١م.
٣٠- السبعة في القراءات: لأبي بكر ابن مجاهد، تحقيق الدكتور: شوقي ضيف، دار المعارف، ط٣، بدون تاريخ.
٣١- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: لمحمد بن محمد مخلوف، دار الفكر.
٣٢- شرح الهداية: لأحمد بن عمار المهدوي، تحقيق: د.حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٥م.
٣٣- شواذ القراءات: للكرماني، تحقيق الدكتور: شمران العجلي، طعبة مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٣٤- صحيح مسلم: للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٥م.
٣٥- صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار: لمحمد بيرم الخامس، مصر، ١٨٨٥م.
٣٦- صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر: لمحمد الصغير المراكشي، طبعة فاسية حجرية.
٣٧- صورة الأرض: لمحمد بن حوقل البغدادي، بيروت، بدون تاريخ.
٣٨- عجائب الآثار في التراجم والأخبار: للعلامة عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، تحقيق: حسن محمد جوهر، ورفيقيه، لجنة البيان العربي بمصر، ط١، ١٩٥٨م.
٣٩- علل الوقوف: لابن طيفور السجاوندي، تحقيق د.محمد العيدي، مكتبة الرشد، ط١، ١٩٩٤م.
٤٠- غيث النفع في القراءات السبع: لعلي النوري الصفاقسي، تحقيق: د.سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، ٢٠٠٥م.

٤١- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، باعتناء الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٤٢- الفوز الكبير في أصول التفسير: لولي الله الدهلوي، ترجمة محمد منير آغا الدمشقي، طبع باعتناء منير محمد كتب خانة.
٤٣- القراء والقراءات بالمغرب: لسعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٠م.
٤٤- الكافي في القراءات السبع: لابن شريح الرعيني، تحقيق: سالم بن غرم الله الزاهرانى، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٤١٩هـ.
٤٥- كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين: لحسن حسني عبد الوهاب، مراجعة وإكمال محمد المطوي وبشير البكوش، الدار العربية للكتاب، تونس، ٢٠٠١م.
٤٦- كتاب سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
٤٧- اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين بن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت.
٤٨- لسان العرب: لابن منظور، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
٤٩- المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، دار سزكين للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٨٦م.
٥٠- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: لابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.
٥١- مختصر التبيين لهجاء التنزيل: لأبى داود سليمان بن نجاح، تحقيق: الدكتور أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢١هـ.
٥٢- مدينة صفاقس عبر التاريخ من خلال كتب الرحلات: للدكتور جمعة شيخة، المطبعة المغاربية للطباعة والنشر والإشهار، تونس، ط١، ١٩٩٥م.
٥٣- المسالك والممالك: لأبي عبيد عبد الله البكري، تحقيق: أدريان فان ليوفن وأندري فيري، بيت الحكمة، تونس، ١٩٩٢م.
٥٤- معاني القراءات للأزهري: لأبي منصور الأزهري، تحقيق: د. عيد مصطفى درويش ود.عوض بن حمد القوزي، دار المعارف، ط١، ١٩٩١م.
٥٥- معاني القرآن: للفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي نجار وعبدالفتاح إسماعيل شلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.
٥٦- معاني القرآن وإعرابه: للزجاج، تحقيق: د.عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٥٧- معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، بدوت تاريخ.
٥٨- معجم المطبوعات العربية والمعربة: جمع وترتيب: يوسف إليان سركيس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، بدون تاريخ.
٥٩- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٥٧م.
٦٠- معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٦١- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: لأحمد مصطفى الشهير بطاش كبري زاده، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٢- موسوعة أعلام المغرب: لمحمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٦٣- الموضح في وجوه القراءات وعللها: لابن أبي مريم، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٩٩٣م.

٦٤- نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار: لمحمود بن سعيد مقديش، تحقيق: علي الزواوي ومحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ط١، ١٩٨٨م.
٦٥- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: لأبي عبد الله محمد الإدريسي، تحقيق: هنري بيريس، الجزائر، ١٩٥٧م.
٦٦- النشر فى القراءات العشر: للحافظ أبى الخير محمد بن محمد بن الجزري، تصحيح: على محمد الضباع، دار الفكر للطباعة.
٦٧- وصف إفريقيا: لليون الإفريقي، بيروت، ١٩٨٣م.

sources and references

1- Highlighting the meanings from Haraz Al-Amani: by Abu Shama Al-Maqdisi, investigation: Mahmoud Jado, Islamic University, Medina, 1, 1413 AH.
2- Protesting for readings: by Dr. Abdel-Fattah Shalaby, Journal of Scientific Research at Umm Al-Qura University, No. IV, 1401 AH.
3- Illumination in the statement of the principles of reading: by Ali Al-Dabaa, committed to printing and publishing Abdul Hamid Ahmed Hanafi.
4- Lights of the statement in clarifying the Qur'an with the Qur'an: by Muhammad Al-Amin Al-Shanqiti, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1995 AD.
5- The Expression of Abnormal Readings: by Abu Al-Baqa Al-Akbri, investigation: Muhammad Al-Sayyid Ahmed Azzouz, Alam Al-Kutub, Beirut, 1, 1996 AD.
6- The Expression of the Qur'an: For Nahas: Investigations by Dr. Zuhair Zahid, The World of Books, The Arab Renaissance Library, 2nd Edition, 1985 AD
7- Al-Alam: Lakhair Al-Din Al-Zarkali, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 7th edition, 1986 AD.
8- Genealogy: by Al-Samaani, presented and commented by: Abdullah Omar Al-Baroudi, Center for Cultural Services and Research, Dar Al-Jinan.
9- Fairness in matters of disagreement between the Basri and Kufic grammarians: Al-Anbari, Dar Al-Fikr, Damascus.
10- Explain the paths to Alfiya Ibn Malik: by Ibn Hisham Al-Ansari, investigation: Muhammad Abdul-Aziz Al-Najjar
11- Al-Bahr Al-Moheet: by Abu Hayyan, investigation: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
12- The Proof in the Sciences of the Qur'an: by Al-Zarkashi, achieved by Dr. Youssef Al-Mara'ashli, Dar Al-Maarifa, Beirut, 2nd edition, 1994 AD.
13- The History of Sfax: by Dr. Abdelkafi Abu Bakr, The Global Alliance for Printing and Publishing, Sfax, 1966 AD.

14- Insight into the Seven Readings: Lamki bin Abi Talib, investigation: Dr. Muhammad Ghawth Al-Nadawi, Al-Dar Al-Salafi, India, 2nd edition, 1982 AD.
15- Al-Tibayan fi Al-Quran's Parsing: By Al-Akbri, investigation: Ali Muhammad Al-Bajjawi, edition of Issa Al-Babi Al-Halabi and Co.
16- Translations of Tunisian authors: by Muhammad Mahfouz, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 2nd edition, 1994 AD.
17- Guiding the problem of brush decimal readings: prepared by Abdul Aziz bin Ali Al-Harbi, a master's thesis at Umm Al-Qura University, 1417 AH.
18- Facilitation in the Seven Readings: by Abu Amr Al-Dani, Correction: Autor Tzel, Al-Jaafi Library of Tabrizi, Tehran, undated.
19- Jamila Arbab Al-Osaed: by Al-Jabari, investigation: Muhammad Elias Anwar, Ph.D. thesis, Umm Al-Qura University, 1422 AH.
20- The argument for the seven reciters: by Abi Ali Al-Farsi, investigation: Badr Al-Din Kahwaji, Dar Al-Mamoun Heritage, Damascus, 1, 1404 AH.
21- Al-Halal Al-Sindsia in the Tunisian News: by Ibn Al-Wazir Al-Sarraj, achieved by: Muhammad Al-Hayla, Dar Al-Gharb, Beirut, 1, 1985 AD.
22- The enthusiasm: by Abu Tammam Habib bin Aws Al-Tai, investigation: Abdel Moneim Ahmed Saleh, Baghdad, 1980 AD.
23- Summary of Impact on Notables of the Eleventh Century: by Muhammad Al-Amin Bin Fadlallah Al-Muhibi, Dar Sader, Beirut.
24- Summary of the news about some notables of the tenth and eleventh centuries: by Omar Al-Kaf, collected by: Omar Al-Jilani, Al-Minhaj, 2002 AD.
25- Al-Durr Al-Masoon: by Samin Al-Halabi, investigation: Dr. Ahmed Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st edition, 1986 AD.
26- Al-Durr Al-Nathir and Al-Athb Al-Numeer in Sharh Al-Taysir: by Al-Malqi, investigation: Ahmed Al-Maqri, Dar Al-Thiqa, Mecca, 1, 1990 AD.
27- Diwan Al-Shamakh: Investigation: Salah Al-Hadi, Egypt, 1909 AD.
28- The bottom of the good news of the people of faith: by Hussein Khoja, investigation: Al-Taher Al-Maamouri, Al-Arabiya Book House.
29- Al-Tajani's Journey: by Abdullah bin Ahmed Al-Tajani, presented by: Hassan Hosni Abdel-Wahhab, Tunisia, 1981 AD.
30- The Seven in the Readings: by Abu Bakr Ibn Mujahid, investigated by Dr: Shawqi Dhaif, Dar Al Maaref, 3rd edition, undated.
31- The pure tree of light in the layers of the Malikis: by Muhammad bin Muhammad Makhlouf, Dar Al-Fikr.

32- Explanation of the Guidance: by Al-Mahdawi, investigation: Dr. Hazem Haider, Al-Rushd Library, Riyadh, 1st edition, 1995 AD.
33- Paranormal readings: by Al-Karmani, investigated by Dr.: Shamran Al-Ajli, edition of Al-Balagh Foundation, Beirut, 1, 2001 AD.
34- Sahih Muslim: investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1955 AD.
35- Safwat Al-Etibar in the warehouse of regions and regions: by Muhammad Bayram V, Egypt, 1885 AD.
36- The elite of those who spread from the news of Salha, the eleventh century: by Muhammad al-Saghir al-Marrakchi, Fassi lithograph edition.
37- Land Image: by Muhammad ibn Hawqal al-Baghdadi, Beirut, undated.
38- The wonders of antiquities in translations and news: by Al-Jabarti, achieved by: Hassan Jawhar, the Arab Bayan Committee, Egypt, 1st edition, 1958 AD.
39- The Reasons for Standing: by Ibn Tayfur Al-Sajawandi, investigated by Dr. Muhammad Al-Aidi, Al-Rushd Library, 1st Edition, 1994 AD.
40- Ghaith Al-Naf' in the Seven Readings: by Al-Safaqi, investigation: Dr. Salem Al-Zahrani, Ph.D. thesis, Umm Al-Qura University, 2005 AD.
41- Index of Indexes and Evidence: by Al-Katani, with the care of Dr. Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.
42- The Great Victory in the Origins of Interpretation: by Al-Dahlawy, translated by Muhammad Agha Al-Dimashqi, carefully by Munir Muhammad wrote a box.
43- Reciters and Recitations in Morocco: by Said Arab, Dar al-Gharb al-Islami, 1, 1980 AD.
44- Al-Kafi in the Seven Readings: by Ibn Shuraih, investigated by: Salem Al-Zahrani, Master's thesis at Umm Al-Qura University, 1419 AH.
45- The Book of Life: Lahcen Hosni Abdel Wahab, Arab Book House, Tunis, 2001 AD.
46- Sibawayh's book: Amr bin Othman bin Qanbar, investigation: Abdel Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1988 AD.
47- Al-Labbab fi Tahdheeb Al-Ansab: by Izz Al-Din bin Al-Atheer Al-Jazari, Dar Sader, Beirut.
48- Lisan Al Arab: by Ibn Manzur, Dar Sader, Beirut, undated.
49- Al-Muhtasib in explaining and clarifying the oddities of the readings: by Abu Al-Fath Othman bin Jani, investigation: Ali Al-Najdi Nassif, Sezgin House for Printing and Publishing, 2nd Edition, 1986 AD.

50- A summary of the oddities of the Qur'an from the book of Al-Badi': by Ibn Khalawayh, Al-Mutanabbi Library, Cairo.
51- A brief explanation: by Ibn Najah, investigation: Dr. Ahmed Chershal, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Madinah, 1421 AH.
52- The city of Sfax through history through travel books: by Dr. Jumaa Sheikha, Maghreb Press for printing, publishing and publicity, Tunis, I 1, 1995 AD.
53- Paths and Kingdoms: by Abu Obaid Abdullah Al-Bakri, investigation: Adrian van Leeuwen and Andre Ferry, House of Wisdom, Tunis, 1992 AD.
54- The meanings of the readings: by Al-Azhari, investigated by: Dr. Eid Mustafa Darwish, Dar Al Maaref, 1, 1991 AD.
55- Meanings of the Qur'an: For Al-Fara, investigation: Ahmed Youssef Najati and his two companions, The Egyptian House of Composition and Translation.
56- Meanings and Expressions of the Qur'an: Lazjaj, investigated by: Dr. Abdel-Jalil Abdo Shalaby, World of Books, Beirut, 1st edition, 1988 AD.
57- Dictionary of Countries: Liaqut bin Abdullah Al-Hamawi, Dar Sader, Beirut, Badot Tarikh.
58- Dictionary of Arabic and Arabized Publications: Collection and arrangement: Youssef Elian Sarkis, Religious Culture Library, Cairo, undated.
59- Authors' Dictionary: by Omar Reda Kahala, Al-Tarqi Press, Damascus, 1957 AD.
60- A Dictionary of Language Measures: by Ahmed bin Faris, investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1979 AD.
61- The Key to Happiness and the Lamp of Sovereignty in the Subjects of Science: Latash Kubbar Zadeh, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
62- Encyclopedia of Flags of Morocco: by Muhammad Hajji, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut.
63- What is explained in the faces of readings and their causes: by Ibn Abi Maryam, achieved by: Omar Hamdan Al-Kubaisi, The Charitable Group for the Memorization of the Noble Qur'an in Jeddah, I 1, 1993 AD.
64- Nuzhat Al-Anwar: by Mahmoud Moqdish, investigation: Ali Al-Zawawi and Muhammad Mahfouz, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st edition, 1988 AD.
65- Nuzha Al-Mushtaq fi piercing the horizons: by Abu Abdullah Muhammad Al-Idrisi, investigation: Henry Pires, Algeria, 1957 AD.
66- Publishing in the Ten Readings: by Ibn Al-Jazari, Correction: Ali Muhammad Al-Dabaa, Dar Al-Fikr for printing.
67- Description of Africa: Leon the African, Beirut, 1983 AD.